الفصل السادس

مظاهر التنشئة الاجتماعية
التطبيع الاجتماعي
التقليد
التقمص
تحديد الدور
المركز
الذات

مكتبة احمد

Scanned with CamScanner

اسلوب تعريف

وفي ضوء ما تقدم يمكن تعريف التطبيع الاجتماعي بانه:العملية التي تساعد الفرد على التكيف والتلازم مع بيئته الاجتماعية ويتم اعتراف الجماعة به ويصبح متعاونا معها وعضوا كفوءا بها.

ويعرف ايضا: العملية التي يكتسب الطفل بموجبها الحساسية للمثيرات الاجتماعية ،كالضغوط الناتجة من حياة الجماعة والتزاماتها ، وتعلم الطفل كيفية التعامل والتفاهم مع الاخرين ، وان يسلك مثلهم في العملية التي يصبح الطفل بموجبها كائنا اجتماعيا وتتضمن هذه العملية تعليم العادات الاجتماعية والاستجابة للخبرات الرمزية.

١- التقليد

يكتسب الانسان من خلال تنشئته الاجتماعية كثيرا" من المهارات والعادات والاتجاهات والقيم اثناء تفاعله مع الاخرين ويقوم الناس من حوله بعملية التدعيم لمكافئة السلوك الذي يرغبون به ، الا ان عملية التدعيم لا تكفي وحدها اذ ان الاساس للقيام بالسلوك هو عملية التقليد فالطفل بحاجة الى الام لاشباع حاجاته الجسمانية وبحاجة الى الالتصاق بالام لتنشيط عملياته العقلية وبذلك يجد نفسه معتمدا" على الام والاب لاشباع كل هذه الحاجات ويكون الابوين في هذه الحالة اداة لاشباع كل هذه الحاجات ويحدث خلال ذلك ان يقوم الطفل بأنواع من السلوك كما هو سلوك الابوين اذ يبدأ في تقليدهم في الصوت والحركات التي يقومان بها وهكذا يتم تقليد الابوين دون تدعيم او تعليم عن قصد ويقلد الابناء الاباء فيما هو مرغوب او غير مرغوب ويؤكد (باندورا) ان الطفل يقلد نماذج السلوك المختلفة الصادرة عن اشخاص ذوي مراكزاجتماعية مؤثرة ،ويعتبرالوالين والرفاق والمعلمين على درجة كبيرة من الاهمية بالنسبة للطفل ويمكن اعتبارهم نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الاجتماعي .

٢- التقمص

هو عملية يمتص فيها الطفل الصفات المحببة الى النفس والتي يرجو ان تكون مكملة له من شخصية يحبها ويحاول ان يتخذها مثلا" يحتذي به ، ويتم ذلك بطريقة لاشعورية مما يؤدي الى ان يأخذ الشخص عن هذا النموذج(الشخص او الجماعة

Scanned with CamScanner

التي يتوحد معها الطفل) صفاته كلها السيء منها والحسن ، والتقمص في السنوات الاولى ضروري لنمو الطفل فعليه يتوقف اكتساب الطفل للغة ولهجتها ونغمة الصوت ، واسلوب المعاملة والاتجاهات نحو الوالدين ويؤكد سيواد اهمية التقمص في التعلم الاجتماعي حيث يتقمص الطفل خلال تنشئتة الاجتماعية دور الكبار في سلوكهم الاجتماعي .وتعد عملية التقمص من اهم العمليات التي تعتمد عليها التنشئة الاجتماعية في اكساب الطفل قيمه المختلفة ،وخاصة قيم والديه.

وتشير عملية التقمص في الخطوات الاتية :

١- يتقمص الطفل ويتوحد افعال الاخرين كالوالدين ، فطفل السادسة يشعر بالفخر حينما يشاهد اباه وهو يهزم منافسه في التنس مثلا" وتسر البنت حينما تقوم والدتها بسلوك معين وكلاهما يشعر بالخزي عندما يكون والدهما سيء السلوك .

٢- تقمص الوالدين للطفل ، فالام تشعر بالفخر والسرور اذا فاز ابنها في مسابقة مدرسية ، فالام لم تفز في المسابقة ولكنها تشعر وكأنها هي نفسها التي فازت .

٣- وفي الطفولة الوسطى والمراهقة نجد ان الفرد لايتقمص الافراد فحسب او يتوحد معهم ، وانما قد يتوحد مع جماعات او مؤسسات فيشعر الطفل بالفخر لان مدرسته فازت بالمباراة حتى ولو لم يكن لاعبا" في الفريق .

٤- التوحد مع القوة للشعور بالطمأنينة والامن ، يتوحد الطفل مع والد قوي ليستشعر منه قوته وكفاءته ، وحينما يتوحد الطفل مع والده فأنه يسلك وكان كثيرا" من الخصائص في الوالد (النموذج) قد اصبحت متحققة فيه .

تحديد الدور :

يقصد بتحديد الدور الجنسي تنمية السمات السلوكية لدى الطفل والتي تتناسب مع جنسه فيكتسب الطفل الانماط السلوكية التي تخص الذكور اذا كان ولدا" او الانماط التي تخص الاناث اذا كانت بنتا" ، ويعتبر تحديد الدور الجنسي من اهم مجالات السلوك الاجتماعي الذي تلعب فيه عملية التنشئة الاجتماعية دورا" في مرحلة الطفولة .

Scanned with CamScanner

- الذات :

مفهوم الذات هو الطريقة التي ينظر بها الفرد الى نفسه ويكون تفكيره وشعوره وسلوكه غالبا" متسقا" ومنسجما" مع مفهومه عن ذاته ، او هو مجموعة من القيم والاتجاهات والاحكام التي يمتلكها الانسان عن سلوكه وقدراته وجسمه وجدارته كشخص ، وهو مفهوم متعلم (مكتسب) يتكون لدى الفرد منى خلال تفاعله مع بيئته .

وتؤكد الدراسات ان مفهوم الذات هو مفهوم اجتماعي(نتيجة التنشئة والتطبيع) يتشكل منذ الطفولة المبكرة ،عبر مراحل النمو المختلفة ،وعلى ضوء محددات معينة ،يكتسب الفرد خلالها بصورة تدريجية صورته عن نفسه ، اي ان الافكار والمشاعر التي يكونها الفرد عن نفسه ويصف بها ذاته هي نتاج انماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وخبرات النجاح والفشل السابقة .

ويتكون مفهوم الذات من افكار الفرد الذاتية المحددة الابعاد عن العناصر الختلفة لكينونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر :

١- المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس اجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هم(الذات المدركة).

٢- المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الاخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الاخرين (الذات الاجتماعية).

٣- المدركات والتصورات التي تتحدد الصورة المثالية للشخص الذي يود ان يكون (الذات المثالية)

بعض النظريات التي تفسر مفهوم الذات:

٢-نظرية الذات لروجرز:

يرى روجرز ان العوامل التي تشكل نمو الفرد مكتسبة اكثر منها حيوية (بيولوجية)ويركز في حاجتين مكتسبتين هما الحاجة الى تقدير الاخرين ،والحاجة الى تقدير الذات .

Scanned with CamScanner